

دور المرأة في الحياة الدبلوماسية في المغرب الاسلامي

د/ نبيلة عبد الشكور

جامعة الجزائر 2

ملخص الدراسة :

أشاد التاريخ السياسي والدبلوماسي في بلاد المغرب الإسلامي، بذكر أسماء نساء أسهمن في الحياة الدبلوماسية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة واستطعن تغيير مجرى الأحداث الوطنية والدولية.

نحاول في هذا البحث جمع أسماء نسوية في عصر الموحدين وخلفائها (كالدولة الزيانية والحفصية والمرينية)، والتي قدمن مجهودا محمودا في سبيل تحقيق أمانى أوطانهم نذكر منهن على سبيل المثال : "الأميرة زينب الموحدية" والأميرة شمسى الزيانية الخ....

Summary of the study :

In the political and diplomatic history of Islamic Maghreb mentioned numerous names of women that had contributed in the diplomatic life directly or indirectly and succeeded to make a change in the course of national events, and even international ones.

We attempt in this publication to put a light on some of those names from Unitarian age and successors such as "Zianid, Marinid", and Hafsîd.

سوف نذكر نماذج من الدبلوماسية على سبيل المثال لا الحصر :

— الأميرة الموحدية " زينب " (1):

بنت الخليفة يوسف بن عبد المؤمن التي شاعت الأقدار أن تقع أسيرة بين أيدي قراصنة البحر، وقد انفرد الباحث عبد الهادي التازي بذكره هذه الحادثة إثر

تعرضه للعلاقة الدبلوماسية الثنائية بين الملوك الموحيدين والنورمانديين⁽²⁾، فقال: فبعد عشرين سنة من الحقد المتبادل ومن أعمال القرصنة المتوالية بين الطرفين، في سنة 576هـ/1180م، كان ملك صقلية غيوم الثاني الملقب بالطيب (بن غيوم الأول) قد استولى أسطوله الصقلي على سفينة للدولة الموحدية كان على متنها إحدى الأميرات من بنات الخليفة أبي يعقوب يوسف بن عبد المؤمن وهي في طريقها إلى تونس لتزف إلى أحد الأمراء الذي قام بخطبتها، وإثر ذلك خطفت الأميرة الموحدية من طرف الصقليين وأخذت إلى قصر الملك غيوم في باليرمو كأسيرة مع غيرها من النساء اللاتي كنّ يرفقنها، وعندما اكتشفت بأنها أميرة عوملت معاملة حسنة تليق بمقامها وأصدر الملك لتوّه أمرًا بإعادتها إلى قصر والدها بالمغرب.

وقد تأثر الخليفة الموحيدي من هذه المبادرة، عندما سلمت ابنته الأميرة هذه من القتل والسبي، وبعث مباشرة بوفد كان على رأسه سفير مغربي إلى صقلية من أجل تقديم الت شكرات إلى العاهل الصقلي والتفاهم معه بشأن إبرام اتفاقيات الهدنة والصالح بين البلدين. وهكذا اتسع ميدان النشاط النسائي وأخذ ينمو يوما فيوم، ومن أعظم صور ذلك العهد الأميرة العظيمة الزيانية سوط النساء، التي كان لها دور دبلوماسي، فمن تكون سوط النساء؟، هي أميرة زيانية من قبيلة بني علي، وأم السلطان يغمراسن الزياني، وابنة السلطان عبد الحق⁽²⁾.

— "سوط النساء" (الأميرة الزيانية) :

هي أم السلطان يغمراسن، من أعظم الأميرات في البلاط الزياني، كان لها دور كبير في استتباب الأمن في بلادها، واسترجاع الكرسي لابنها السلطان، لما قامت الحرب بين الزيانيين وبني حفص، انهزم السلطان أبو يحيى يغمراسن أمام غزو الحفصيين سنة 640هـ/1242م، فرّ السلطان يغمراسن بجيشه من تلمسان والتجأ إلى الصحراء⁽³⁾، وبعدما تأكد من قوة الدولة الحفصية، اضطر إلى مبايعة السلطان الحفصي، فبعث بوالدته "سوط النساء" إلى أبي زكريا يحيى في سنة 639هـ/1229م لتقديم مراسيم البيعة نيابة عنه، فقبلها أبو زكريا راضيا

خصوصا لما حضرت الأميرة "سوط النساء" إليه (4)، فاعتنمت سوط النساء الفرصة، وبكل دبلوماسية قدمت للسلطان الحفصي اقتراحًا يتضمن طلب العفو لابنها يغمراسن، والسماح له بالعودة إلى تلمسان، قبل أبو زكريا هذا الصلح وأذن بعودة الأمير الزياني إلى إمارته على شروط بينهما، وتم عقد المباينة على ذلك (5)، فعاد يغمراسن إلى تلمسان أميرًا على أهلها، وأخذ يتصرف في أموالها وجميع مداخلها التي كانت تقدر حسب ابن خلدون "بمائة ألف دينار سنويًا" (6).

يبدو من خلال الوقائع التاريخية أن الأميرة "سوط النساء" اقترحت على ابنها السلطان المهزوم أن يختفي عن أعين جيش الحفصيين حتى تهدأ الأنفس، ويأمن من القتل، بل وأمرته مرة ثانية أن يبايع السلطان أبي زكرياء الحفصي، فكانت الأميرة الام "سوط النساء" تنصح ابنها الأمير وتعهده بطلا مغمورًا وحاكما تعتمد عليه دولته وإمارته في أحلك أوقاتها، وتجعله دبلوماسيا ذكيا يحسن التصرف مع أعدائه، بل ونصبت نفسها امرأة دبلوماسية تدافع عن أميرها وإمارته وتقبل عثرته وتجعله يسير على قدميه يواصل مسيرته في الحكم.

— قائدات الركب الحجيجي :

شاركت الأميرات في العصر المريني في بعث العلاقات الدبلوماسية " بين المغرب والمشرق الإسلامي، وبخاصة مع مصر" (7)، كما نستشف ذلك من قول ابن خلدون: " ولم تزل ملوك المغرب على القدم ولهذا العهد، يعرفون لملوك الترك بمصر حقهم، ويوجبون لهم الفضل والمزية، بما خصهم الله من ضخامة الملك، وشرف الولاية بالمساجد العظيمة، وخدمة الحرمين الشريفين، وكانت المهاداة بينهم تتصل بعض الأحيان، ثم تنقطع بما يعرض في الدولتين من الأحوال" (8). ويعود الفضل لمشاركة المرأة في رئاستها لوفد الحج، للسلطان أبي الحسن علي (9)، أعظم ملوك بني مرين، وأبعدهم صيتًا.

وقد عزز هذا النشاط السياسي الجديد للمرأة في طلائع العصر المريني حضور نساء البيت السلطاني المريني في الركب الحجيجي من أجل أداء فريضة الحج، وكذلك لتثبيت العلاقة الأخوية بين المغاربة والمشاركة⁽¹⁰⁾.

وقد أحصى الأستاذ المنوفي عدد السفارات المرينية - المملوكية في عهد السلطان أبي الحسن المريني إلى سبع سفارات، وشاركت الأميرات في ثلاثة منها، وهذا يدل على وعي المرأة السياسي في بلاد المغرب الإسلامي.

— "العنبر" (الأميرة المرينية) وسفارتها الأولى⁽¹¹⁾:

الحرّة الحاجة " العنبر "، أم السلطان أبي الحسن المريني، كانت ذات أخلاق عالية، فقد تحدث صاحب " المسند " عن بعض أخلاقها قائلاً :

" فكان فيها من الرأفة والرحمة والشفقة على الخليفة ما قضى منه العجب، فكم جهزت من يتامى، وكم زوجت من أيامى، وكم بذلت من صدقات، وكم أجزلت من صيالات " .

كلفها ابنها السلطان بسفارة الركب الحجيجي عام (736هـ/1335م) في وفد كبير، وكان القائم بهذه السفارة الشيخ أبو عبد الله محمد بن الجراح، حملت الأميرة " العنبر " معها رسالة، كانت الغاية منها مخاطبة الملك الناصر المملوكي، فيما عزم عليه من حج البيت الحرام وزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم إعلامه بما كان من أمر تحركات ابنها أبي الحسن المريني على تلمسان وتونس، وجهاده بالأندلس⁽¹²⁾.

رجح الاستاذ محمد المنوني تاريخ وفاتها بين عامي (736هـ و737هـ/1335م و1336م) فقد كانت زمن هذه السفارة (736هـ/1335م) لا تزال على قيد الحياة، بينما سفارة عام (737هـ/1336م) تتعاهها الملك الناصر⁽³³⁾.

ومهما يكن من شيء، فقد سجلت هذه الأميرة اسمها في أحداث التاريخ المغربي، الذي تلون بالوان المرأة ونشاطها السياسي والدبلوماسي وقد حاولت تلطيف المناخ السياسي بين ابنها أبي الحسن المريني وأمراء الزيانيين عند احتدام الصراع بين الدولتين، فطالبت بفك الحصار عن الزيانيين، وتشفعت لهم رغبة في

حصولها على ثواب الله ومرضاته' وقد أخبرنا ابن مرزوق عن إشفاق والدته السلطان على الخليفة أبي الحسن نفسه فقال : " دخلت عليها يوما فكلمتني في شأن أهل تلمسان وإعفائهم من الحصار، قال : وكانت تكثر علي في ذلك، فأردت أن أبرمها، فقلت لها : إنهم يشتمونك وأردت أن ينقطع عني كلامها بذلك، فقالت لي : يا ولدي، هذا أحرى بي أن أتكلم فيه لأن يكون كلامي فيهم خالصا لوجه الله ورغبة في ثوابه، قال فقلت إن الشرع أمرني بهذا وبينت لها ذلك لطريق شرعي فحينئذ أمسكت " . وهذا يبين لنا مدى نفوذ والدته السلطان أبي الحسن في الحكم، وأسلوبها في التعامل مع الأحداث السياسية والدبلوماسية.

— الاميرة " العنبر " وسفارتها الثانية (13):

ترأست الاميرة " العنبر " السفارة ثانية، وكان صحبة الوالدة السلطان أبي الحسن، الذي لم يشأ القدر أن تحج هذه السنة فقد أخبرنا القلقشندي: " بأن السلطان أبي الحسن كتب برسالة إلى الملك جاء فيها: " فإننا نحيط علم الإخاء ما كان من عزم المولاة الوالدة قنّس الله روحها، ونور ضريحها، على أداء فريضة الحجّ الواجبة، وتوفية مناسكه اللازمة، فاعترض الحمام، دون ذلك المرام، وعاق القدر، عن بلوغ ذلك الوطر، فطوي كتابها، وعُجِّل إلى مقرّ الرحمة بفضل الله ما بها، وعلى الله أجرها، وعنده يحسب ذخرها " (14)، وهذا يعني أن الحرّة الوالدة قد توفيت قبل أن يحل وقت رحيل السفارة، ومع ذلك كان من المفروض أن يصحب الأميرة المرحومة عددا من نساء الدولة وأحظياتها، ومن بينهن الأميرة مريم (15) حظية والد أبي الحسن إلى جانب وجهاء بني مرين من رجال الدين والصلاح، وأعيان العرب، وسار الركب برسم الحج (16)، وكله عظمة خصوصا أنه اصطحب معه نسخة من المصحف الكريم بخط يد السلطان أبي الحسن ليكون وقفا خالصا منه على المسجد النبوي الشريف، ولذلك كله كان هذا الركب موضوع احتفال كبير بالمغرب والمشرق (17) بالإضافة إلى الهدايا الثمينة إلى الملك الناصر (18).

وقد أكرم السلطان أبو الحسن الأميرة الحاجة مريم بإعطائها مالا بقيمة ثلاثة آلاف دينار ذهباً، كذلك كلفها برسم من أجل شراء الرباع بالمدينة المنورة، وخصّص لذلك قيمة ستة عشر ألف وخمسة مائة دينار ذهبي، لتكون وقفا مؤبداً على القراء في الربعة الكريمة، وعلى غيرهم من المالكية⁽¹⁹⁾.

وصلت الحاجة بركبها لمصر في 22 رمضان 738هـ، فاستقبلهم الملك الناصر أحسن استقبال، حسبما تصف ذلك رسالته لأبي الحسن التي جاء فيها: "ثم نقلت الحرة إلى الميدان بهن معها (وفرقهم السلطان الناصر في منزله، وأنزلهم دار كرامته، وقد هيئت بالفرش والماعون)، ورتب لها من الغنم والدجاج والسكر والحلواء والفاكهة في كل يوم (بكرة وعشية) ما عمهم وفضل عنهم، فكان مرتبهم كل يوم عدة ثلاثين رأساً من الغنم، وقنطار حب رمان، وربيع قنطار سكر، وثمان فانوسيات شمعا، وتوابل الطعام، وحمل إليها برسم النفقة مبلغ خمسة وسبعين ألف درهم، وأجرة حمل أنقالهم مبلغ ستين ألف درهم، ثم خلع جميع من قدم مع الحرة، وحمل إلى الحرة من الكسوة ما يجلب قدره، وقيل لها: أن تملّي ما تحتاج إليه ولا يعوزها شيء، وإنما تريد عناية السلطان إكرامها وإكرام من معها⁽²⁰⁾، فتقدم السلطان إلى الأمير أحمد أن يبعث بتجهيزها اللائق بها، فقاما بذلك واستخدما لها السائقين والضوئية، وهبنا كل ما تحتاج إليه في سفرها من أصناف الحلوات والسكر والدقيق والجماط، وطلبنا الحمالة لحمل جازها وأزودتها، وندب السلطان للسفر معها جمال الدين متولي الجيزة، وأمره أن يرحل بها في مركب لها بمفردها قدام المحمل، ويتمثل كل ما تأمر به، وكتب لأميري مكة والمدينة بخدمتها أتم خدمة"⁽²¹⁾.

— الأميرة " مريم " :

أخت السلطان أبي الحسن المريني، قادت الأميرة سفارة الركب الحبيبي عام (745هـ/1344م) صحبة عدد من نساء البلاط، إلى جانب وجهاء بني مرين وأعيان العرب ورجال الدولة، منهم الكاتب أبي الفضل بن أبي مدين⁽²²⁾، وقد بعث السلطان أبو الحسن رسالة على يد أخته الأميرة مريم تتضمن رغبة السلطان في

أن يدعو له الخطباء يوم الجمعة وأهل الصلاح والخير بالنصر على عدوهم، وأن يكتب لأهل الحرمين الشريفين بذلك، وذكر المقرئ بأنّه : " في منتصف شعبان من سنة 745هـ قدمت الحرة أخت صاحب المغرب، وعلى يدها كتاب السلطان أبي الحسن يتضمن السلام⁽²³⁾، وأفادنا الناصري : " أن رسالة العاهل المغربي التي بعد التعزية حملت ما يكنه أبو الحسن من ود وتقدير لملك مصر، ولأبيه الراحل، وأطلعته على مستجدات الأحداث بينه وبين نصارى الأندلس، وقد حظيت هذه الرسالة بالإكرام وتقدير الذي يليق بالأميرات⁽²⁴⁾، وعلق المقرئ على هذه السفارة بقوله : " والظاهر أن الشرق استجاب لنداء الغرب⁽²⁵⁾ .

— " شمسي " (القائدة) :

تكنى بالشيخة، قائدة بني يزناسن من بني عبد الصمد، بالمغرب، كانت زعيمة⁽²⁶⁾، وبطلة مقتدرة، لعبت هذه الزعيمة السياسية دور مهم في مجتمع المغربي، إذ أنها أجارت وأمنت أحداً من الأعداء المحاربين، عملاً بما هو معمول به في الإسلام⁽²⁷⁾، وذكرها ابن خلدون عند حديثه عن تمرد ابن هيدور الجزار على الحكم، ولجؤته إليها مدعياً أنه ابن السلطان أبي الحسن المريني (ت 752هـ/1351م) " فأوته وقامت بأمره، وشمرت عزائمها لإجازته، وحملت قومها على طاعته، وشاع في الناس خبره " ⁽²⁸⁾، ولما أدركت كذبه وتمويهه نبذت عهده وخرج عنها إلى بلاد العرب.

— عزيزة السكسوية (الزعيمة البدوية) :

زعيمة في إحدى بوادي المغرب الأقصى، لقبت بـ : " القاهرة " وبشير المؤرخ ابن قنفذ في إحدى زيارته بقوله : " ورأيت بالمغرب الأقصى في طرق سكسوية من جبال درن بموضع يقال له القاهرة عزيزة السكسوية وهي متوجهة في الصلح بين جماعتين عظيمتين، ولها أتباع من الرجال وأتباع من النساء وهي فصيحة جدًا في أجوبتها وأوامرها، ركب إليها الرئيس الشهير صاحب مراكش عامر الهنتاتي وجلس معها كثيرًا وقال لي بعد أن انفصل عنها: يا فقيه ما رأيت

أنفذ من حجتها فيما تحتج به علي وكان عامر هذا من الأذكاء الفصحاء وهو من العظماء ورؤساء الدنيا وكان قاصداً الحصار السكسوي في جبله ليدخل تحت طاعته، فأمرته عزيزة بالرجوع والتزمت له بطاعة السكسوي فرجع وجاءه كتابه بخدمته وطاعته "(29)".

ـ " حنان " (أم الولد) :

هي جارية وأم ولد الخليفة الموحي أبي العلاء إدريس المأمون، من أصل إسباني، كانت الاميرة تتصف بدهاء وشخصية قوية (36).

لما توفي الخليفة المأمون في حصار مدينة سبتة، كتمت الاميرة موته بالاتفاق مع ثلاثة من قواده وهم (كانون بن جرمون السفياي وشعيب أخو قاريط الهسكوري ومرقسيل قائد الروم) حتى أخذت البيعة لولدها يوم الإثنين غرة محرم 630هـ الموافق 18 أكتوبر 1232م.

هذا ما يظهر صلابة المرأة وقوتها في التعامل مع الأحداث الداخلية التي تخص مصير الدولة والمحافظة على وراثة الحكم .

ـ الأميرة المغراوية :

لا نعلم لها اسماً، هي حفيدة الأمير ثابت بن منديل المغراوي، زوجها أبوها لسلطان المغرب سنة 696هـ/1297م، فكان لهذا الزواج أثره الطيب على العلاقات بين المغرب الأوسط والمغرب الأقصى (37).

ـ الأميرة الزيانية :

لا نعلم لها اسماً، هي زوجة أخ السلطان الزياني يغمراسن بن زيان، ويذكر عنها ابن الخطيب بأنها " سبقتة إلى اعتلاء أريكة الحكم " (38).

ـ الأميرة الحفصية :

أميرة حفصية في الأصل، ثم أصبحت أميرة زيانية بعد زوجها بالأمير عثمان يغمراسن، كان لها دور كبير في تولية ابنها، حيث يذكر ابن خلدون أنها كانت " قعيدة عثمان " وجمعت الأعيان لأخذ البيعة لولدها محمد بن عثمان، وهذا

الأمير قاوم حصار أبي يعقوب يوسف بن أبي يعقوب لتلمسان ،ولولا اغتياله في 7 ذي القعدة سنة (906هـ/1500م) لاستسلمت البلاد⁽³⁹⁾.

— أميرات البلاط الزياني :

اعطت أميرات البلاط الزياني درسا في العرض والشرف، كانت الاميرات مثالا للطهارة والعفاف والتدين، وكان موقفهن مشرفا حينما طلبت من السلطان أبي زيان محمد الأول(40) أن يتخلص منهن، وذلك لما نزل بتلمسان من الحصار المريني وما نكبهم من الفجائع والآلام، فتحمل عبء كل ذلك أبو زيان وتزعم قومه مجمعا رأيه على الكفاح والمقاومة إلى النهاية فإما ملك أو هلك !، وصرخ في قومه إثر مبايعته بكلمته الخالدة : " تعالوا نخرج في قومه فنستमित(41)! " .

قال ابن خلدون(42): " حدثني شيخي الأبلبي(43) بأن السلطان أبو زيان جلس صبيحة يوم الأربعاء في خلوة من زوايا قصره حائرا وعاجزا لأمره، فالتقت أبو حمو إلى أخيه وكان من الشفقة بمكان وقال قد صدقتك الخبر فما تنتظر بهن؟! فقال السلطان: يا موسى ارجنني ثلاثا لعل الله يجعل بعد عسر يسرا ولا تشاورني بعدها فيهن، بل سرح اليهود والنصارى إلى قتلهن! وتعال إليّ نخرج مع قومنا إلى عتونا فنستमित ويقضي الله ما يشاء، فغضب أبو حمو وأنكر الارجاء في ذلك، وقال: إنما نحن والله نتربص المعرة بهن وبأنفسنا. وقام عنه مغضبا وأجهش السلطان أبو زيان بالبكاء(44)، " لم يطل ابتلاء بنات زيان وحرمن طويلا حتى جاءهن الفرج، وحتى داعبتن أجنحة السعادة بما لا تتوقعن أبدا. قال ابن خلدون: " ففي صبيحة اليوم دخل رسول من معسكر بني مرين مستبشرا باغتيال السلطان أبي يعقوب المريني على يد خصي من العبيد يوم الأربعاء (7 ذي القعدة 706هـ/10 ماي 1307م)(45) " .

وكتب الزيانيون على السكة " ما أقرب فرج الله " استبشارا وشكرا لله!(46)، كما سجلت المرأة الزيانية حضورا قويا في المجال السياسي والدبلوماسي، كما

عرفت بإخلاصها وصبرها لقبيلتها وقومها والدفاع عن أرضها في أخرج المواقف وأشد نكسات الحرب، وقد ظلت وفية لبلاها طوال مدة الحصار.

وصفة القول أنه بتصفحنا للتاريخ السياسي والديبلوماسي توقفنا أسماء نساء سطعن في هذا الميدان وفرضنا أنفسهن على السجلات التاريخية الوطنية والدولية فمنهن من شاركت مشاركة مباشرة ومنهن من كانت مشاركتها بمشورة أو بتشفع أو ما قامت به من أدوار لتوطيد العلاقة بين المغرب والمشرق الإسلاميين، ورغم إهمال المصادر التاريخية للمرأة، إلا أن هذا لم يمنع من بروز بعض أسماء نساء بصمت كل واحدة في عصرها وموطنها ببصمات عريضة .

المصادر والمراجع:

- (1) ينظر ترجمتها ابن الأبار: التكملة، ج2، ص747، ابن عبد الملك المراكشي: الذيل والتكملة، ج1، ص271، ج2، ص486.
- (2) التازي، عبد الهادي: التاريخ الدبلوماسي للمغرب، ط من 1986 إلى 1989، ج6، ص ص 235، 236.
- (3) نفسه، ج7، ص 287.
- (4) لنا أن نتخيل ما حدث للسلطان يغمراسن، وكيف كانت نفسيته وهو منهزم أمام جيش الحفصيين، وكيف كان خوفه مما ألم به عندما بعث أمه إلى إبي زكريا، وكيف كان وضعه وهو مطرود في الصحراء.
- (5) ابن خلدون: م، س، ج7، ص 287.
- (6) محمد المنوني: ورقات عن الحضارة المرينية، منشورات كلية الآداب بالرباط ط2، 1996، ص 40.
- (7) محمد المنوني: ورقات عن الحضارة المرينية، ص40.
- (8) ابن خلدون: العبر، ج5، ص 479.
- (9) هو السلطان علي بن أبي سعيد عثمان بن يوسف بن عبد الحق المريني، مولده عام 597هـ/ 1297م، وبويع عام 731هـ/ 1331م، ثم توفي عام 752هـ/ 1351م، بعدما استمرت دولته 23 سنة و3 أشهر ويومين، اشتهر بالسلطان الأكحل، الناصري، الاستقصا، ص ص، 50، 54.
- (10) المنوني: م، س، ص 178.
- (11) ابن خلدون: العبر، ج6، ص 321.
- (12) المنوني: ورقات عن حضارة المرينيين، 178.
- (13) نفسه، ص182.
- (14) القلقشندي: صبح الأعشى، ج8، ص102.
- (15) ابن مرزوق: المسند الصحيح الحسن في مآثر مولانا أبي الحسن، تح، م، خ، بيغيرا، الجزائر، 1981، ص452، 453. الناصري: الاستقصا، ج3، ص127، 130. المقرئ: نفع الطيب، ج4، ص400، 403، ينظر أيضا، المعلمة، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، مطابع سلا، 1991، ج10، ص3368.
- (16) المنوني: ورقات عن حضارة المرينيين، ص183.
- (17) الناصري: الاستقصا، ج2، ص62.
- (18) ينظر تفاصيل الهدية عند ابن خلدون: العبر، ج7، ص265.

- (19) المنوني: المرجع السابق، ص 183.
- (20) هو شرف الدين عبد الوهاب بن التاج فضل الله المعروف بالنشو، ناظر الخاص الشريف، والمقتول عام 740هـ/1339م، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة، د، ج 9، ص 139.
- (21) المقرئ: م، س، ج 2، ق 2، ص ص 447، 448.
- (22) الناصري: الاستقصا، ج 3، ص 147.
- (23) المقرئ: م، س، ج 2، ق 2، ص 448.
- (24) الناصري: الاستقصا، ج 3، ص 147.
- (25) نفسه، ج 3، ص 140. المنوني: ورقات، ص 206.
- (26) ففي فتح مكة قالت أم هاني للنبي (ص) وهي بنت عمه أبي طالب: "إنني أجرت رجلين من أحمائي" فقال (ص): "قد أجرنا من أجرت يا أم هاني"، حديث صحيح متفق عليه. وفي معناه عن عائشة أم المؤمنين قالت: "إن كانت امرأة لتجير على المؤمنين فيجوز"، ينظر خالد عبد الرحمن الكعك، شخصية المرأة المسلمة في ضوء القرآن والسنة، دار المعرفة، ط 1، بيروت، 2001، ص 217.
- (27) ينظر ترجمتها ابن خلدون: العبر، ج 7، ص 541، الناصري: م، س، ج 3، ص ص 133، 138، عبد الوهاب التازي: المرأة في تاريخ الغرب الإسلامي، ط 1، 1413هـ/1992م، ص ص 255، 256.
- (28) ابن خلدون: العبر، ج 7، ص 541، الناصري: م، س، ج 3، ص 134.
- (29) ابن قنفذ: أنس الفقير، ص ص 86، 87.
- (30) ابن الأحمر: روضة النسرين في دولة بني مرين، تح، عبد الوهاب ابن منصور، مطبوعات القصر الملكي، الرباط، 1992، ص 130.
- (31) ابن مرزوق: المسند الصحيح، ص 153.
- (32) المنوني: ورقات عن حضارة المرينيين، ص 178.
- (33) المنوني: ورقات عن حضارة المرينيين، ص 178.
- (34) ابن خلدون: العبر، مجلد 7، ص ص 350، 352. الناصري: الاستقصا، ج 3، ص ص 127، 131.
- (35) ابن مرزوق: م، س، ص 147.
- (36) ابن أبي زرع: الأئیس المطرب، ص 254.
- (37) ابن خلدون: العبر، ج 7، ص ص 138، 139.

- (38) ابن الخطيب: اللحة البدرية في الدولة النصرية، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1978، ص 34.
- (39) ابن خلدون: م، س، ج 7، ص 197.
- (40) تولى الحكم سنة (703هـ/1304م)، الطمار، لمسان عبر العصور، م، و، ك، الجزائر، 1984، ص 181.
- (41) الطمار، م، س، ص 181.
- (42) ابن خلدون: م، س، ج 7، ص 197.
- (43) هو الفقيه الجليل أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد العبدري التلمساني، الشهير بالآبلي، المتوفي سنة 757هـ / 1356م، ينظر عبد الشكور نبيلة: م، س، ص 126.
- (44) ابن خلدون: م، س، ج 7، ص 197.
- (45) نفسه، ج 7، 198.
- (46) ابن مرزوق: المجموع، و 14 أ، التنسي: نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان، تح، محمود بوعيتاد، م، و، ك، الجزائر 1985، ص 135.